وتماثل والمبدا لا ينتقض الحادي الى ما كلامه والجواب اب يوح ذكره
جواب عن هذا ايضا ومنهم من دقق في رد الجواب المذكور وقال لا يخفى عليك
ان معنى تقدم الشي على الشي مطلقا عبارة عن كون وجود الشي الاول متقدما
على وجود الشي الثاني واعتبر ذلك بالدور فانه يستلزم تقدم الشي على نفسه
بمعنى ان يكون وجوده مثلا متقدما على وجود نفسه فلو اعيد المعدوم بعينه
بالوجود على نفسه وكما يحكم العقل ببطلان تقدم الشي على نفسه متقدما ذاتيا
كما يلزم في الدور يحكم ببطلان تقدمه على نفسه بعد ما ذاتيا ولم يدر ان اللازم
في الدور هو ان يكون الشي موجودا ابتداء قبل ان يكون موجودا ابتدا
وهذا مستحيل بالبديهة سواء كان القبلية ذاتية او زمانية وهنا لكن فيما نحن فيه يلزم
ان يعود الشي بعد ما زال عنه واستحالته غير ظاهرة وجل الماهرة

هذه الرسالة معمولة بسم الله الرحمن الرحيم في مدح السعي وذم البطالة

الحمد لله الذي علمنا وجوه المكاسب والمهنات قايح الصنايع و
الصلوة على محمد خاتم اصحاب الشرايع عليهم السلام وعلى آله الكرام
وصحبه العظام وبعد فهذه رسالة معمولة في مدح السعي وذم
البطالة قال الله تعالى ان ليس للانسان الا ما سعى وقال صاحب
التيسير في قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله اي طالبين المعاش الذي فيه قوامكم وفضل

الله

الله ورزق الله تفضل به على عباده واباحه بالبيع والتجارات
المشروعة وعن سعيد بن جبير رحمه قال اذا انصرفت من الجمعة فخرجت
من المسجد فساوم بشيء وان لم تشتر ولكن تتحول لاخلاف في ان
طلب الرزق مشروع قال عليه السلام اطلبوا الرزق في خبايا الارض
انما الكلام في ان بعض الطلب هل يدخل في حد الوجوب قال الامام المراغي
في الذريعة التكسب في الدنيا وان كان معدودا من المباحات من وجه فانه
من الواجبات من وجه وذلك انه اذا لم يكن للانسان الاشتغال بالعبادة
الا بازالة ضروريات حيوته فازالتها واجبة لان ما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب كوجوبه واذا لم يكن له الى ازالة ضروريات سبيل الا باخذ بعض
من الناس فلا بد ان يعوضهم بعمله والا كان ظالما فمن توسع في تناوله
عمل غيره في ماكله وملبسه ومسكنه وغير ذلك فلا بد ان يعمل لهم عملا بقدر
ما يتناوله منهم والا كان ظالما لهم قصدوا افادته او لم يقصدوا
ومن اخذ منهم المنافع ولم يعطهم نفعا فانه لم يأتمر لله تعالى في
قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولم يدخل في عموم قوله
تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولهذا ذم
من يدعي التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه
ولا عمل صالح في الدين يقتدى به بل يجعل همه عاربه رطبة ووجه

Copyright © King Saud University